التعبير الذاتي والموضوعي في تكوين رسومات الصم والبكم في معهد الامل بمحافظة ديالـــى

الكلمات المفتاحية : رسومات ، الصم ، البكم

أ .م . د. نجم عبد الله عسكر البياتي
جامعة ديالى /كلية الفنون الجميلة
Dr.najam@colarts.uodiyala.edu.iq

الملخص

تعد مرحلة الطفولة اساس البناء الانساني في مواجهة الحياة ، والاطفال الذين هم فاقدوا حاسة السمع بدرجة كبيرة ، بالضرورة يعانون النقص اللغوي ، لا يستطيعون من التواصل مع الاخرين ، مما باتت اللغة الاشارية اللغة البديلة ، عمادها حاسة البصر والتي هي اساس القدرات للفنون البصرية ومنها فن الرسم ، والذي غايته التعبير ، وأن التعبير الانساني الفني ، اما يكون موضوعياً عقلياً او ذاتياً نفساً ، وفي هذا البحث تم استهداف رسومات تلامذة معهد الامل للصم والبكم في محافظة ديالى للوقوف على اتجاهي التعبير فيها ، حيث تم اعطاء موضوعين لعينات البحث هما (رسم الطير والوجه الانساني في حالتي السكون والحركة ، وبعد احتساب تكرارات الاجزاء المكونة للرسومات من حيث التحريف او عدمها ومن ثم استخرج النسب المئوية لها ومعدل كاي^{2} لقيم تلك التكرارات والتي بأثرها جاءت النتائج جلها موضوعية باستثناء الاجزاء التي لها علاقة بفاقدهم السمعي وذلك بتحريف رسم الأذن في الوجه الانساني بحالتي السكون والحركة وكذلك اللفظي في رسم اللسان في موضوعي الطير والوجه الانساني أيضا ، ذي قيم ذاتية والتي هي اللسان في موضوعي شكل الطير والوجه الانساني وبشكل ملفت للنظر في حالة الحركة ، والتي أكدت عدم فاعلية تلك الاجزاء عندهم والاذنيين في شكل الوجه الانساني في حالتي السكون والحركة .

مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة اساس البناء الانساني في مواجهة الحياة لذلك عملت الامم والشعوب على اعداد ابناءها معرفياً وثقافياً وبما يساير ازياد الوعي الانساني والطروحات الديمقراطية والتطور الهائل في كل العلوم .

وبهدف انماء مصادر القوى في بلوغ افضل صيغ التعبير والتواصل مع الحاجات الحيوية ، بات فن الرسم شكل اساس التواصل الاول في التاريخ حيث اللغة الصورية حيث سبقت اللغة بمعناه الاختزالي المرمز في الحروف ، اذ شكلت الصور اداة للتعبير والاسقاط النفسي والاستدلال في التحليل على فهم السلوك الانساني .(عبد الحميد ، ٢٠٠١ ، ص٧٥) . (woad .en – 1963 , p97) .

و أن الاطفال الذين لديهم فاقد في قدراتهم السمعية بالضرورة يعانون من الفاقد اللغوي(اللفظية)لأنهم لا يستطيعون من التواصل اللغوي مع الآخرين بسبب صممهم ، لذلك غدت معاهد الامل العنوان الخاص بشريحة الصم والبكم في العراق ، وان تلك المعاهد اعتمدت اللغة الاشارية والتي عمادها حاسة البصر الاساس في انماء قدراتهم ، فالفنون البصرية بات اساس النشاط الاتصالي المجدي في التعبير عندهم وذلك لأن الرسم أكثر طواعية في التعبير عن الافكار (عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، ص٢٥) والذي يتحول الى ايجاد شكل ادراكي في بلوغ التعبير والتنفيس عن الذات و المعاناة (العناني ، ٢٠٠٧ ، ص٨٣) .

ادبيات الاطفال أكدت بأن لكل مراحل النمو الانساني نمط وخصائص فنية متميزة ، وان تلامذة معهد الامل جل اعمارهم في مراحل التحضير للمدرك الشكلي وما قبل المراهقة ، والتي تتميز بملامح التعبير الواقعي والذي يماثل الحاسية الجمالية ومرحلة الكبت والذي قد يتخلى في رسوماتهم بمظهري التعبير الذاتي أو الواقعي (الموضوعي) ، اذا ما علمنا بأن لديهم النقص في السمع والنطق ، الذي يترتب عليه صعوبة الاختبار الموضوعي في تناول موضوع فني محدد بعينه وبشكل مسيطر في تعليمهم .

لذا قام الباحث بزيارة استطلاعية لمعهد الامل بغية التعرف على مستواهم إملاً في قياس اتجاهات التعبير في رسوماتهم ، من خلال ملاحظة رسوماتهم السابقة وملاحظات معلمي ومعلمات مادة الرسم في المعهد المذكور ، حيث تبين بأن هناك اشكالية في التواصل بشكل محدد ومسيطر لقياس التعبير في موضوع محدد لديهم ، لذلك تم اعداد محاضرة تقنية في تعليم رسم الاشكال والتي من جراءها يمكن الوصول الى وحدة الموضوع وكما موضح في اجراءات البحث (أ) ومن ثم

العمل على قياس التعبير فيما كانت ذاتية أو موضوعية لديهم وبذلك حدد عنوان البحث الموسوم بـ (التعبير الذاتي والموضوعي في تكوين رسومات الصم والبكم معهد الامل بمحافظة ديالى) ، حيث اثار الباحث التساؤل . ما القيم الذاتية والموضوعية السائدة في رسوم الصم البكم في المعهد المذكور .

أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في : –

١ – خدمة القائمين على معاهد الصم والبكم في طرق وآليات الاتصال مع التلامذة والارتقاء في سلوكياتهم وقدراتهم التعبيرية في فن الرسم .

٢ – خدمة الباحثين في مجالات التعبير الفني وعلم النفس والتربية وطرائق التدريس وتقنيات التعليم والتعلم وفن الرسم الحديث والمعاصر.

٣ – اتاحة الاساس المعرفي والمنهجي في التحليل والنقد لفنون الاطفال وفن ذوي الاحتياجات الخاصة وامتداداتها في الرسم الحديث والمعاصر .

أهداف البحث

هدف البحث تعرف القيم التعبيرية الذاتية والموضوعية في رسومات تلامذة الصم والبكم في معهد الامل في مدينة بعقوبة من العام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ .

حدود البحث

اقتصر البحث على الرسومات المنفذة بأقلام الرصاص أو الجاف والحبر (السوفت) على الورق وفي شكلي الوجه الانساني والطير في حالتي السكون والحركة ، من قبل التلاميذ اللذين اعمارهم تقع ما بين (٧ –١٣) سنوات .

تحديد مصطلحات البحث

التعبير – في معجم المعاني – تعبير الرسم الجمع تعبيرات وتعابير مصدر عبر ويمتاز بقوة التعبير الصياغة ذات بكرة ودلاله .

في معجم الوسيط ولسان العرب وقاموس المحيط – عبره الرؤيا عبراً وعبرها : فسرها واخبر بآخر ما يقول إليه امرها يقول اليه امرها

فالتعبير – في اللغة الانكليزية expression يشير الى عملية عصر أو ضغط ، فالعصر انما يستخرج expressed ، حيث يسحق العنب في مضغط من توافر بيئة وموضوعات مقاومة من جهة ودوافع انفعال من جهة اخرى ، حتى يكون تعبيراً .

التعبير هو افصاح الاسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه عن الافكار والمعاني بلغة سليمة وتصوير جميل (انترنت) .

اجرائياً : التعبير هو نمط صياغة علاقات الاجزاء مع الاشكال وبما يجسد المضمون بدلالات الخطوط المرسومة على الورق وباستخدام الاقلام بأنواعها من قبل افراد عينات البحث (تلامذة الصم البكم في معهد الامل في مدينة بعقوبة)

الموضوعية – عملية عقلية معرفية في تكوين الاشكال من حيث علاقات الاجزاء وبما يطابق او يشابه الواقع والتعبير يتجسد في سياق الكل .

الذاتية – عملية فردية نفسية ووجدانية من حيث علاقات الاجزاء بالشكل والذي يعيد تشكيل الكل حسب الرغبات ومحمولاته الانوية ازاءها .

ويمكن القول بأنها التجاوب الشخصي لكل المشاهد والموضوعات التي يكون ازاءها الانسان ومنهم الصم والبكم .

الصم والبكم : هم الافراد اللذين فقدوا القدرات السمعية بنسب عالية ، واللذين لم يتمكنوا من التواصل اللفظي لأنهم لم يدركوا الاصوات والتواصل مقتصر لديهم على البصر (اللغة الاشارية) . (vereon , 1990, p23) .

التكوين : تنظيم الوحدات (الاجزاء) في حدود الكل بصيغة مترابطة وموصلة للأفكار (معبرة عن الموضوع المرسوم) وان مصطلحات الانشاء والتصميم والاخراج والبناء تقع بذات المعنى.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الفن والخبرة الانسانية

الفن يمثل الدليل الملموس العيني على امكانية العمل الشعوري للإنسان في مستويات الوعي والذي يتحقق فيه الاتحاد بين الحس والدافع ، لان الوعي يوفر القدرة على الاختيار واعادة التشكيل للأشياء .

اذا آمنا بان الفن وسيلة للمتعة وممارسة اللعب في تفريغ الانفعالات / هنا يعلو مرحلة الاحساس المحض والمنتظمة في خبرة الطفولة ، والتي تمثل الخبرة الاصلية بطابعها المتصل والتجميعي حيث تنصب الاحساسات على موضوعات منظمة في

الانشاء الجمالي . و(عند هذا المستوى تكون الخطوط حافلة بالمعاني والتي يمكن ان تمثل دالة Function ، ومنظمة بنمط ايقاعي خاص والتي تكمن في نطاق الذكريات ومندمجا مع صميم بناء الذات ، وبذلك يمكن القول بأن الذكريات تغذي الملاحظة الحاضرة) (دوي ، ص١٥٧)

حتى بات الرسم وسيلة للتعبير وقيمة خاصة حيث يقول (بارتز) الرسم ضرب من الانتزاع والاستخلاص Draw in is Drawing out اذا كان هدف التربية تشجيع نمو ما هو فردي لدى كل انسان وتحقيق التجانس بين الوحدة العضوية للمجموعة والتي ينتمي اليها الفرد ، فالتربية الجمالية تنشد التعبير عن الاحساس وبصفة قابلة للنقل عن اشكال الخبرة العقلية التي قد تظل لاشعورية جزئيا او كليا .

وان النمو الانساني لا يتبدى الا في القدرة على التعبير والتي على اساسها تمت تعريف التربية على انها (صقل طرائق التعبير) . فالفن بوصفه وسيلة تربوية له عناصره الايقاعية القابلة للقياس وبالشكل الذي ينخرط في عمق العملية الواقعية للإدراك والفكر والعمل الجسمي وبذلك فالتعبير قد ينشأ من ربط شكلين او اكثر في نطاق تنظيم العناصر الفيزيائية وفي نمط منسق ويشيع الرضا بالحواس . فالعلوم الجمالية اذا ما اهملت الوحدة الموضوعية وصيغة العمل الفني ... فأنها تتخبط في ذاتية مفعمة بالفوضى . لان عملية الادراك تعبر عن الترابطات الجمالية للإحساس ، وذلك من جراء الوقوف على الحسية للأشياء مثل

التحريف والمبالغة والحرارة والبرودة والثقل والذبول والصلابة وغيرها . والتي يمكن تسميتها بالخصائص التي تمثل التعبير الفني لدى الناس والتي تمثل اكثر انماط الاتصال شيوعا .(وادي ،٢٠٠٩، ص٥٨)

تبقى المخيلة العامل المشترك في الجوانب الذاتية بالفن والتي تعكس مشاعرنا وهذا ما قد يظهر في رسومات عينة البحث بشكل جلي . لان حتى فاقدي البصر يستطيعون ان يقدموا تعبيرا تشكيليا لأحاسيسهم الجسمية . ولأن لديهم مواهب في العقل والمخيلة . حيث هناك ارتباط وثيق بين التصور الذهني و البصري وبين عمليات الفكر : والتي كانت من الموضوعات المتوارثة في البحث السيكولوجي . حتى صار علم النفس الحديث مهتما بعمليات التفكير والتخيل فالصورة البصرية عُدت افضل الاشكال اكتمالا للتمثيل العقلي في عملية الانضاج التدريجي للوعي وانما القدرات التعبيرية . حيث يقول (جيانيش) هناك وجود لألية الخاصة به وان وظيفة الصورة الذهنية الاسقاطية هي التي توفر التماسك في الموضوع والذي يمكن تحديده وتجريده . وان الفكر المجرد لدى الانسان يعتمد على البناء التدريجي للعلاقات الثابتة بين الموضوعات الملموسة ، وهذا ما لجا اليه الباحث في اعتماد الية التدرج في الرسم . الموضوعين وذلك بتجريد وظيفة الصورة باعتماد العلاقات

وان هناك عالم مشترك و التي تحد العمل الفني بالاطار المرجعي والذي بدور يكون مفتاحاً لفهم العلاقة بين العنصر التزيني والعنصر التعبيري ، لان الخبرة لا تتكون الا من تفاعل يتم بين الذات والموضوع اي بين النفس وعالمها المادي ، والجدير بالإشارة هنا بأن الاشياء والاحداث التي تنتسب الى العالم طبيعيا كان ام اجتماعيا ، بالضرورة تخضع لضرب من التحول وذلك نتيجة اندماجها في سياق الطبيعية البشرية حتى بات هذا المفهوم معيارا في الحكم على التصورات السيكولوجية والتي لها دور في الموقف الجمالي عند الحكم والنقد للمنتج الفني

وان كل ما يثبط همة الانسان هو افتقاره الى الخبرة الناضجة لان العملية الفنية تضع الفنان ازاء الحاجة الدائمة الى الوعي بطريقة شعورية في فهم كل لمسة من لمسات ريشته وكل ادواته الادائية والتي تتطلب رؤية كل العلاقات في صميم العمل ومستوى ادراك تلك العلاقات والذي يعد المؤشر على براعة التفكير والذكاء ، وبصفة عامة الفن يشير الى عملية

فعل في ادراك العلاقة بين الفعل ذاته والانفعال . والمتأمل يمكنه فهم الصلة بين الفن بوصفه انتاجا وادراكا في ان واحد .

فالخبرة الناضجة هي التي تمكن الاستجابة للانطلاق الانفعالي والتي هي من الاشتراطات الضرورية للتعبير . فالعملية التعبيرية يطلق عليها مفهوم (عرض الذات) Self-exposure حيث يكون جوهر التعبير هو الاستسلام للدوافع . لذلك فالموضوعات التي فيها جدة، قد تتيح الفرص للانفعال وظهور التعبير بما يتفق مع الدوافع تلك والحاجات . وهذا ما عمد اليه الباحث في اختيار موضوعي الوجه الانساني والطير وحالاتها الحركية الدالة على التعبير ازاء الافعال والانفعالات التي قد تنجم منها تعبيرا .

حيث يقول(جون ديوي) ان ما ينقص الكثيرين منا لكي يكونوا فنانين ليس الانفعال البدائي ولا مجرد المهارة ... بل القدرة على تحوير الفكرة الغامضة والانفعال الغامض بحيث تكون في قالب وبأية واسطة محددة لذلك ، فالتعبير هنا انما هو تصفية للانفعال المكرر، لهذا الاساس فأن الفن ليس هو الطبيعة ، وانما الطبيعة معدلة بفعل اندماجها في علاقات جديدة . تولد بمقتضاها استجابة انفعالية جديدة . و (ان عملية تجديد مواد الخبرة تعني (اعادة صنعها) في صميم فعل التعبير والتي توفر الفرص للتذوق والاحساس بالوحدة ازاء الموضوعات) (ديوي ، ١٩٦٣ ، ص١٤٤) .

اذا كان العلم يقرر المعاني فالفن يعبر عن تلك المعاني ، لان الفنان يتأمل مجال الرؤية ويشرع الى التأمل المختلط للعلاقات بين الاشكال والالوان والخطوط بانسجام . وهنا تصبح بعض علاقات الخطوط في نظرة مليئة بالمعاني ، حتى تكاد تتخذ صبغة متحيزة وبالشكل الذي يمكن ان يقدم تفسيرا لعملية الادراك الفني او الهندسية الثابتة فيما بين الموضوعات الملموسة في وحدة ترابط الاجزاء في انتاج المدرك البصري . ومن خزين الخبرة الفردية في ذاكرة عينة البحث .

اذ يمكن (ان يكون للفن بعدا في معالجة الجوانب السيكولوجية ومن جراء دراسات تخدم الموضوعات الفردية والاجتماعية . حتى بات اليوم عاملا هاما في المناهج النفسية لفهم مشاكل المجتمع البشري) (ريد ١٩٧٥ ، ص١٢٠) .

٢ – خصائص التعبير الفني (النمو الانساني) .

النمو الانساني لدى الاطفال نمواً شاملاً ومتراكماً بجوانبها البيولوجية (الجسمية) والتفاعلات الاجتماعية والسيكولوجية الانفعالية والوجدانية والقدرات العقلية وبأثر كل ذلك تنمو القدرات التعبيرية (الفنية) .

لأجل تعرف مستويات التطور في النمو . قسم العلماء النمو الى مراحل باعتماد التغييرات الحاصلة في اساليب التعبير ومظاهر تنظيم الوحدات البصرية ومكوناتها الداخلية وعلاقتها مع بعضها البعض ومجاوراتها ودلالاتها.

حيث اعتمد الباحثون المستويات العمرية الاساس في تمييز المراحل ولكن من دون اتفاق قاطع في تحديد بدايات ونهايات كل مرحلة من المراحل العمرية . وتبعاً لذلك ظهرت تصنيفات متعددة للنمو الفني ومن ابرز تلك التصنيفات عالمياً تصنيف (فكتور لونفيلد) . ان اساس تصنيفه هو النمو البيولوجي (الجسمي) والنمو العقلي (الادراكي) والانفعالي (الوجداني والعاطفي) والجمالي (الفني) . حيث قسم النمو الى سته مراحل هي :

– مرحلة التخطيط – من سن (٢– ٤) سنوات .

– مرحلة تحضير المدرك الشكلي من سن (٤ –٧) سنوات .

تميزت المرحلة الاولى بالنضج العقلي والجسمي والاجتماعي وتعبيره الفني بالخطوط الهندسية ويتمكن من التعبير عن مكونات الجسم الانساني وتكون هذه المرحلة مرحلة البحث والتجريب وبالعلاقات المكانية وذي اتجاه ذاتي موضوعي . في حين تميزت المرحلة الثانية بالحرية والتلقائية ويكون (رسمه نابع من الجرأة ورغبتهُ الخاصة .. وتعبر عن تفكيرهم وكما ((تتميز بالمبالغة والحذف بناء على انفعالاته حيث يبالغ بجزء على حساب الاجزاء الاخرى من الجسم وحسب اهمية ذاك الجزء)) (مبارك ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤) . وهناك خصائص اخرى في هذه المرحلة خارج طروحات البحث الحالي حيث مجموع الخصائص في هذه المرحلة (٨) خاصية وسمة تسود رسومات هذه الفئة العمرية ادناه الملحقين(١–٢) يبينان مرحلتي التحضير والمدرك الشكلي على التوالي .

سلط الضوء في هذا البحث على التعبير عن الانسان والكائن الحي وذلك من حيث (المبالغة في الاجزاء التي لها قيمة في التعبير وحذف الاجزاء التي لها ليس لها قيمة معينة) عند عينة البحث والذين هم فاقدو وظيفة واهمية الاذن واللسان . والتي باتت عندهم غير ذي قيمة وظيفياً .

مرحلة محاولة التعبير الواقعي (٩-١١) سنوات

تمثل مرحلة التحول من الذاتي الى الموضوعي بمعنى الانتقال من الحقائق الذهنية الى المرئية في ادراك مظاهر الاشياء كما هي عليه والابتعاد عن المبالغة والحذف وتخضع للاشتراطات البصرية في مراعات النسب وادراك الامكنة من حيث المسافات القريبة والبعيدة وغيرها من القيم الموضوعية ، وان القيمة الذاتية تكون اكثر وعيا في ادراك مظاهر ومميزات الاشياء (بعيوي ،٢٠٠٥ ،ص٣٨) والملحق (٣) يوضح ملخص خصائص رسوماتهم .

مرحلة التعبير الواقعي – (١١- ١٣) سنوات

تحصل التحولات والتغيرات من الطفولة الى البلوغ في هذا المرحلة وتتسم بعدم الرغبة في ممارسة الرسم والاعمال الفنية بينما ينشط بعض الافراد في النشاط الفني بحماسة . وفي هذه المرحلة هناك اتجاهان (البصري و الذاتي) يتصف الاول بمراعاة النسب واستخدام الالوان حسبما تراه العين وفي حين يتصف الثاني برسم الطبيعة كما هو يراه من منطلق المتعة الشخصية وانفعالاته ازاء الاشياء ، وان رسوم هذه المرحلة العمرية . يمكن ان تظهر فيها خصائص التعبير الواقعي ، الملحق (٤) يوضح ملخص تلك الخصائص .

٣- <u>مفاهيم الذاتية والموضوعية</u> :

شغلت مفهوما الذاتية والموضوعية المعنين بالفن والفلسفة وعلم الاجتماع . حتى ظهرت العديد من النظريات التي فسرت الحقيقة في الفن والفلسفة وبينت بان فن الرسم على انها من المنظومات الفكرية والوجدانية في كونها من عالم شخصي خاص بالرسام وعالم خارج من العالم المرئي في الطبيعي وضرورات العقل ازاءها جاء الذات و(الذاتية) عند فرويد بمعنى السواء وعدم السواء في الشخصية للفرد حيث تظهر في مرحلة النمو الاولي (الانا) فاذا كان الانا قويا يقوم بعملية التالف العالم الداخلي للشخصية . وتحدد السمات السوية للفرد المتمثلة

(بالنضج والعقل والاتزان) او تحقيق التوافق الاجتماعي وذلك بانسجام الفرد مع التقاليد والاعراف الاجتماعية (ليوائم الجماعة لتي يعيش بينها) (ابو زيد ، ٢٠١٣ ، ص١٤) . يجد جل علماء النفس بان طريقة تنفيذ الرسوم مرآه تعكس سلوك الافراد . وبذلك يمكن تحليل شخصيتهم من حيث مواطن الضعف والقوة . حيث باتت الرسوم مجالا لتشخيص الحالات المرضية في الطب النفسي . وكما يقول (صالح / ١٩٧٧ ، ص٨٤) ، بان الافراد يعبرون عن خواطرهم وخيالهم ومعاناتهم عن طريق الرسم ، طرح (ادلر) مفهوم الذات الخلاقة التي يجدها نظاما شخصيا تعمل على تحقيق اسلوب الشخص في الحياة و(حمل الذات المسؤولية في صناعة شخصية الفرد) (البسيوني ، ١٩٦٥ ، ص١٦٩) .

ان لكل طفل نمط خاص يتضح في تعبيره الفني ويرتبط بشخصيته في طابع كلي يغلب على رسومه الى جانب استعارات من الاخرين عبر الخبرات التي تساعده على تحقيق الطابع الشخصي الفريد به . اما مفهوم (يونك) ذي الوظيفة المتعالية تنشد الكلية الكاملة للذات عبر توحيد الاتجاهات المتعارضة للنظم المتعددة وان التفرد يحدث عبر الاحلام والتخيلات . وان (مبدا الانتقال ... وتوزع الطاقة في النفس كونها نظاما مفتوحا) (هول ، ١٩٩٠ ، ص١٣٧)

بينما فسرت الذات فلسفيا على انها تفاعل بين الحس والعقل في عملية الادراك لتكون مجموعة من القوانين والصفات للشيء في ذاته ويكون شيئا غير ذاته . فهو يعبر عن ثبات الحقيقة او ثبات جوهر الاشياء) (صالح ، ١٩٧٧، ص٨٩) ان الذات نتاج بناء معرفي عن مختلف مكونات شخصية الانسان . مفهومة عن جسده ذات البدنية ومفهومه عن بنائه العقلي عنده الذات المعرفية ومفهومة عن سلوكه الاجتماعي مثال عن الذات الاجتماعية له لان الخبرات تتكون عن طريق التفاعل مع المحيط الاجتماعي والادراك جوهره التطور الحاصل عبر مراحل النمو وكما لخصها (الجبوري ،٢٠١١ ، ص١٤٢٥) .

١- **المرحلة جسمية –** عندما يصبح بمقدور الطفل تعرف صورته الجسمية . وجل العلماء يؤكدون بان ذلك يحدث في السنة الاولى ويرى اخرون بان ذلك لا يحدث بعد السنة الثانية .

٢- **المرحلة السلوكية الذاتية** – تقابل في نظرية التحليل النفسي مرحلة تنظم (اللهو) الذات الغريزية (المرحلة البدائية) .

٣- **المرحلة الاجتماعية** – تتضمن مرحلتين الاولى تخضع للتنشئة الاجتماعية وعملية القدرة على استخدام الرموز وان هناك عملية ثالثة عملية التعميم . ومن تداخل هذه المراحل و العمليات تتشاكل مفهوم الذات ، فالذات المدركة ، وان التجربة الذاتية اساس الوعي في انجاز العمل الفني لدى الفرد وان ما يطلق عليه منجزا جماليا او ابداعيا مصدره الافكار الذاتية . لان (التجربة الجمالية ترفض الجمال الموضوعي المستقل عن الافراد) (مجاهد،١٩٨٦،ص١٥٤) .

ان ممارسة الرسم يساعد الطفل في رؤية العالم بحس يمكن ان يعبر عن انسجام الاشياء وتفاعلها مع الوعي الانساني عن طريق الانا واستنباطاته الداخلية وتعاليقها مع حيثيات العالم المدرك لديه . وان حيويته الذاتية تتجسد من خلال تفاعله مع العالم الخارجي ، كل الفنون البدائية وفنون الاطفال والفنون التشكيلية عبر تطورها التاريخي تنطوي في قدراتها التعبيرية على رموز ترتبط بذات الرسام وان تلك الرموز تجعل المعاني الكامنة في اللاشعور اشكالاً خاصة بالرسام .

اما مفهوم الموضوعية – تعني الواقعية والعقلية في ادراك المرئيات . والخبرات المتحصلة من عملية الادراك من منهل معرفة الاشياء (واطلاق الاحكام على ما هو في الحاضر والذي يتم في ضوء الماضي لبلوغ تأويل المستقبل) (الوائلي ،٢٠٠١ ،ص١٠) ، وان كل ادراك تخضع لنوعية من العوامل الذاتية والموضوعية والطراز (البصري والموضوعي) هو الذي يعمل على (رسم الاشياء وفق قواعد المنظور والظل والنور) (عبد العزيز ،٢٠٠٨ ،ص٢٨٣) .

حتى باتت الرسوم وسائل تعبيرية في الكشف عن الحالات النفسية . ومجالات للتنفيس عن اللاشعور وعلى وجه الخصوص مجالا خصبا لتجسيد الانفعالات والتعبير عن الحاجات والرغبات ولذلك صنفت من الاساليب الاسقاطية الكاشفة عن التعبير غير اللفظي . وان دراسة فرويد في اعمال دافنشي نموذجا سباقا في تحليل النتاج الفني من منطلق الاسقاط الشعوري واللاشعوري .

٤ – دراسات سابقة ومناقشتها .

– دراسة علوان ، خضير مهدي ، حيدر عبد الامير رشيد (٢٠٠٦) الابعاد النفسية في رسوم الاطفال الصم .

استهدفت الدراسة التعرف على الابعاد النفسية في رسومات الاطفال الصم واقتصرت على رسوم الاطفال الصم من البنين و البنات للأعمار من (٥ – ١٣) سنة والمنتمين الى معهد الامل للصم والبكم في محافظة بابل سنة الدراسة (٢٠٠٠ – ٢٠٠١) .

اعتمد الباحث في استمارة تحليل مكونة من ثلاث محاور تضمن المحور الاول المكونات التشكيلية واشتمله على الخط وتوصيفاته و جيم الاشكال تصغيرا وتكبيرا وتوزيع الاشكال من حيث الواقع على الورقة في حين ضمن المحور الثاني التفكير في الشكل الإنساني من حيث الراس و الجذع و الاذرع و الاذنين والحركة . وبينما تضمن المحور الاخير (التفاصيل) . وتم بناء الاداة من جراء تجربة ميدانية لغرض ضمان صدق الاستمارة باستخدام النسب المئوية عن صدق المحكمين وباستخدام معامل ارتباط بيرس لحساب ثبات الاداة فضلا عن النفسية المتنوعة لحساب استجابات افراد العينة .

– دراسة كبن ، هناء عبد النبي فرحات عباس فرحات (٢٠١٤) اثر البناء النفسي للصم والبكم في معهد الامل في محافظة البصرة .

هدفت الدراسة تعرف مكونات البناء النفسي لدى شريحة الصم والبكم ، وتعرف الفروق الفردية بين متوسط درجات كل من مقياس البناء النفسي تبعا لمتغيرات العمر والمستوى الثقافي. اقتصرت الدراسة على شريحة الصم والبكم في معهد الامل في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ اعتمد الباحثان المنهج الوصفي وبالاستعانة بمقياس البناء النفسي

– دراسة الجبوري / محمد شنو عطية . الذاتي و البصري في رسوم الاطفال مرحلة التعبير الواقعي ، ٢٠١٦) .

هدفت الدراسة تعرف اليات اشتغال التعبير الذاتي والبصري في رسوم الاطفال مرحلة التعبير الواقعي . وباعتماد المنهج الوصفي – التحليلي واقتصرت على الفئة العمرية (١٣)

سنة وبعينة متكونة من (١٠٠) رسما .وباستخدام وذات العينة في الدراستين الاستطلاعية والاساسية ، تكون اداة الدراسة (تحليل رسوم الاطفال) من اربعة محاور (الشكل ، اللون ، الزمان ، المكان) وكل محور اشتمل على فئات فرعية ركزت على الواقعية (طبيعي) والمحرفة (الزيادة والنقصان) (التصغير والتكبير) وخلصت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات أهمها النسبة الكبيرة من الاطفال في عمر (١٣) سنة كان تعبيرهم ذاتياً وشيوع ظاهرة عدم تناسب الشكل والتحريف لديهم .

خلصت دراسة الجبوري الى ان الاطفال في مرحلة التعبير الذاتي يحرفون في تفاصيل الشكل تبعا لما يجدوه من حرج واحيانا يموهون الاشكال . ولكن الاختلاف في تكيد الاشكال او حذفها وحسب حاجت (الصم البكم) وحسبة ذات الموضوع في اصل حاجة الاطفال في مرحلة التغيير الواقعي .

اجراءات البحث

١ – مجتمع البحث هي رسومات تلامذة معهد الامل الصم والبكم في بعقوبة بمحافظة ديالى من العام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ ، والمرسومه من قبل التلاميذ ذي الفئات العمرية (٧ – ٩) مرحلة التحضير للمدرك الشكلي ، (١٠ – ١١) ومرحلة المدرك الشكلي و (١٢ – ١٣) و مرحلة البلوغ .

حيث كان مجموع اعداد التلاميذ (٤٦) تلميذاً وتلميذة ومجموع رسوماتهم بواقع صفحة واحدة مرسومة عليها الطير الوجه الانساني وبحالتي السكون والحركة وباستخدام اقلام الرصاص وباعتماد عنصر الخط في الرسم .

٢ – عينات البحث – بعد الانتهاء من رسم موضوعي التجربة على التوالي وفي حالتي السكون والحركة ، جمعت الرسم ، وتم فحصها من حيث صلاحية تلك الرسوم لأغراض التحليل واهداف البحث ، اذ تم استبعاد (٨) رسومات كون اعمارهم تقل عن (٧) سنوات خارج حدود البحث ، كما تم استبعاد (٣) رسومات لعدم صلاحيتها من حيث الاكتمال .

وبذلك باتت عينة البحث (٣٥) ورقة مرسومة وان هذا العدد الممثل الواقعي لمجتمع رسومات الصم والبكم في معهد الامل في بعقوبة بمحافظة ديالى من العام الدراسي ٢٠١٧

– ٢٠١٨ ، ولعدم تجانس العينة عددياً من حيث الفئات العمرية والجنس وعدم ارتباطها بأهداف البحث تم اعتماد العدد المذكور .

٣ – الدراسة الاستطلاعية – تم اعداد محاضرة نوعية وتقديمها لمجتمع البحث لأغراض وحدة الموضوع ، بعد الاطلاع على واقع التعليم والتدريب في المعهد المذكور وجمع المعلومات عن مستوياتهم (الخبرات المسبقة) في مجال الرسم وتعرف الصعوبات التي تواجه المعلمات القائمات على تعليمهم ، لجأ الباحث الى اعداد محاضرة نوعية قوامها رسم الاشكال في موضوعات الطيور والوجه الانساني بحالتي السكون والحركة وبأسلوب مبسطاً باعتماد الاشكال الهندسية هي (الشكل البيضوي والدائري والمثلث والخط) حيث تم اظهار الاداء بأسلوب النمذجة والمحاكاة البصرية امامهم وبأسلوب بنائي ، عرضت المحاضرة بكل مكوناتها على (٥) خبراء* في مجال رسوم الاطفال والذين أكدوا صلاحية المحاضرة وبأنها تتفق مع ذوي الاحتياجات الخاصة اصحاب (اللغة الاشارية) . والملحق (٨) يوضح ذلك .

*** الخبـــــراء**

١ – مديرة معهد الامل – معهد الامل بمدينة بعقوبة

٢ – معلمة الرسم في معهد الامل – معهد الامل بمدينة بعقوبة

٣ – أ . د مهند عبد الستار – علم نفس – كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

٤ – م .د عماد خضير محمود – تربية تشكيلية – طرائق تدريس – كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى .

٥ – م . عادل عطاالله – طرائق تدريس تربية فنية –– كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى .

قدمت المحاضرة النوعية بتاريخ ٢٠١٨/١١/٥ حسب التقنيات المعتمدة وبرسم أشكال الطيور في حالات مختلفة ، وكذلك الوجه الانساني . وتركت الحرية للتلاميذ في تطبيق هذه التقنية وكان هناك تفاعل واستجابة متقدمة من التلاميذ مع المحاضرة .

الاختبار :

بتاريخ ٢٨ / ١١ / ٢٠١٨ تم توزيع اوراق قياس A4 بيضاء على عينات البحث مع اقلام رصاص ، ومن ثم طلب منهم رسم شكل الطير بعدة حالات من حيث السكون والحركة ولمدة نصف ساعة ، ومن ثم طلب منهم رسم الوجه الانساني في ذات الورقة والصفحة وفي حالتي السكون والحركة ايضاً ، وبعد الانتهاء من الرسم تم تدقيق الرسومات فرداً فرداً واخيراً جمعت الرسومات . ومن الحالات الاستثنائية التي واجهت الاختبار عدم تمكن تلميذين وتلميذة من اكمال رسم الموضوعين إلا بعد ساعة ونصف .

٤ – اداة التحليل (لرسومات عينات البحث) –

بعد الاطلاع الادوات المستخدمة في تحليل رسومات عينات التلاميذ في الدراسات السابقة وما جاءت في ادبيات فنون الاطفال والتربية الفنية وعلم النفس الفني وحسب فئات النمو الفني ، لجأ الباحث الى اعداد استمارة اولية مكونة من فئات حسب مكونات البناء الشكلي لموضوعي الاختبار رسم (شكل الطير والوجه الانساني) في حالتي السكون والحركة ، وكانت بواقع (٦) فئات في رسم شكل الطير و (٨) مثلها في رسم الوجه الانساني ، وبعد الأخذ بآراء الخبراء حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩٠%) والتي بها تحقق قدراً من صدق الاداة ظاهرياً ، حتى صار الاداة بواقع (٦) فقرات في رسم شكل الطير و (٥) فقرات في رسم الوجه الانساني والتي هي الفقرات الاساسية في قياس التعبير المستهدف بالفقرات التي لها معادل معنوي في مجتمع الصم والبكم وعلى النحو الآتي :

في شكل الطير – المنقار في حالتي السكون والحركة

- اللسان في حالة الحركة (التغريد والصياح)
- في شكل الوجه الانساني – الفم في حالة السكون والحركة ، الاذن – في حالة السكون والحركة .

لأن المنقار يعادل الفم عند الانسان واللسان مع اللسان والاذن حصراً على الانسان ، شكل الوجه الانساني ولأن هذه الفقرات مثل جوانب الحاجات الخاصة لتكوينهم النفسي المعرفي .

* **المحللين الخارجيين :**

أ . م عماد خضير – طرائق تدريس تربية تشكيلية .

أ . عادل عطا الله – طرائق تدريس تربية تشكيلية .

٥ – صدق التحليل – للاطمئنان على صدق التحليل وبشكل فاعل واهداف البحث ، تم الاستعانة (بمحللين خارجين)* في تحليل (٥) نماذج من رسومات افراد العينة وباختبار عشوائي ، وتم استخراج معامل الثبات بين المحللين وبعد مرو اسبوع تم استخراج معامل الثبات بين الباحث والمحللين وكانت معامل الارتباط بمعدل (٨٥%) وتعد من معامل الثبات المقبولة (دورات رودي ، ١٩٨٥ ، ص١٢٣) .

الوسائل الاحصائية :

استخدم الوسائل الاحصائية الآتية في التحقق من هدف البحث وكالآتي :

١ – النسبة المئوية لتعرف نسب تكرارات فقرات الاستمارة في قياس قيم التعبير .

٢ – معادلة هولستي (Holsty) في قياس ثبات التحليل للأداة المعتمد ، وذلك يتعرف الاتفاق بين الخبراء .

(ينظر الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ص٤٠) . $R = \frac{2(C1,2)}{C1+C2}$

C1,2 = عدد الاجابات المتفق عليها من قبل المصححين .

C1 = عدد الاجابات الصحيحة للمصح الاول .

C2 = عدد الاجابات الصحيحة للمصح الثاني .

٣ – معادلة مربع كاي ، وقد استعمل قانون كاي بصورته المختصرة .

$كا^{٢} = \frac{2(ت2 - ت1)}{ت2 - ت1}$

(السيد ، ١٩٧٩ ، ص٥٠٠) .

النتائـــج

أ – نتائج رسم الموضوع الاول : شكل الطير

اتضح من الملحق (١) ان القيم التعبيرية في رسوم موضوع شكل الطير كانت موضوعية بامتياز حيث بلغت نسبة (٨٠,٥ %) من مجموع تكرارات فقرات التحليل من مجموع رسومات التلاميذ والبالغة (٢١) تكراراً وبقيمة كاي^{٢} (٧٨,١٩) ونتائج فقرة رسم شكل المنقار للطير تفردت بقيم تعبيرية ذاتية وبنسبة (٥١,٤) من مجموع (٣٥) رسماً حيث عدد عينة البحث .

اتضح من رسم ذات الموضوع في حالة الحركة القيم التعبيرية على الموضوعية ايضاً ولكن بنسبة أقل حيث جاءت عند (٦٦,٧%) وبقيمة كاي (٢٣,٣٣) ذي دلالة على موضوعية الاتجاه السائد في تعبير عينة البحث .

والجدير بالإشارة أن رسم جزئية شكل اللسان كانت ذاتية الاتجاه ومحرفة بنسبة (٩١,٤%) وبقيمة كاي^{٢} دال عند (٢٤,٨) وهذا ما يؤكد ذاتية التعبير عن النقص الحاصل لديهم في الكلام وللمزيد من تعرف القيم يراجع الملحق (٥) المذكور .

ب – نتائج تحليل رسومات الموضوع الثاني شكل الوجه الانساني وهي في حالة السكون بأنها ذي

اتضح من الملحق (٦) أن القيم التعبيرية السائدة في رسم اجزاء شكل الوجه باتجاه موضوعي حيث بلغت النسبة المئوية لها (٦٩,٧%) من مجموع التكرارات والبالغة

(١٧٥) تكراراً وبقيمة كاي^{٢} عند (٢٧,٢٠٥) وذي دلالة على موضوعية رسم مكونات شكل الوجه في حالة السكون تعبيرياً .

وكانت نتائج رسم الفم متأرجحة بين الموضوعية والذاتية الى حد كبير ، حيث الذاتية نسبة (٤٨,٦%) والموضوعية نسبة (٥١,٤%) وهذا انما يدل على الارتباك وقلق لأن المعلوم شكل الفم في حالة السكون تكون خطية من دون فعل تعبيري دال على حاجاتهم .

ولكن جاءت النتائج مغايرة في رسم الوجه بحالة الحركة ، حيث ظهر القيم الذاتية بنسبة (٥٧,١%) من مجموع التكرارات البالغة (١٧٥) تكراراً وأن قيمة كاي^{٢} دالاً عليها عند (٣,١٧٥) درجة ، وأن الاجزاء التي كانت فيها القيم ذاتية هي الفم بنسبة ٧٧,١% واللسان بنسبة ٨٨,٦% والاذنين بنسبة ٩١,٤% على خلاف موضوعية التعبير في رسم الانف بنسبة (٧١,٤%) والعينين والحاجب بنسبة (١٠٠%) وبمستوى قيمة كاي^{٢} ذي دلالة (٣٥) من حجم العينة البالغة (٣٥) رسماً ، وهنا يمكن القول بأن نتائج التحليل ليم التعبير في رسم الوجه الانساني في حالة الحركة ذي قيم تعبيرية ذاتية وحسب نمط حاجات التلامذة الصم والبكم .

جـ – النتائج العامة لموضوعي الاختبار .

والتي تظهر هدف البحث في تعرف القيم التعبيرية الذاتية والموضوعية في رسومات تلامذة الصم والبكم – معهد الامل في مدينة بعقوبة ، حيث اظهرت نتائج الملحق (٧) بأن القيم التعبيرية في رسومات عينات البحث في حالة السكون في رسم موضوعي الاختبار هي في الواقع ذي اتجاه موضوعي وبنسبة (٧٥,٥٨%) من مجموع تكرارات فقرات الاختبارين والبالغة (٣٨٥) تكراراً ، وكذلك الامر في حالة الحركة ولكن وبنسبة اقل حيث بلغت (٥٥,٨٤%) ، وفي العموم بلغت القيم الموضوعية في تقييم عينات البحث نسبة (٦٥,٧١%) من مجموع التكرارات البالغة (٧٧٠) تكراراً وبقيمة كاي^{٢} (٧٦,٠٥%) والتي لها

دلالة على موضوعتيهم ، والجدير بالإشارة أن عينة البحث عقلانيون الى حد كبير وذاتيون في حدود حاجاتهم الخاصة حصراً .

مناقشة النتائج والاستنتاجات

– أن نتائج رسم شكل الطير في حالتي السكون والحركة كانت موضوعية في مجمل مكونات اجزاء شكل الطير كونها كائن مرئي في البيئة المحيطة لمجتمع البحث ، وان ارتباط قيمها التعبيرية في طبيعة حاجتهم وجدانية وليست عقلانية مباشرة وبذلك كانت القيم الذاتية حصراً في اجزاء الاتصال اللفظي والتي هي المنقار واللسان ، ويتجلى كل ذلك في مقارنات نتائج الملحق (١) المذكور انفاً .

– أن نتائج رسم شكل الوجه الانساني في حالة السكون كانت موضوعية وذلك بسبب عدم اهمية ثلاث فقرات (الانف ، والعين و الحاجبين) في طبيعة حاجاتهم الخاصة والفاعلة في حيثيات تواصلهم الحيوي مع الآخرين خلاف تحريف رسم شكل الفم والاذنيين والتي كانت أكثر ذاتياً في التعبير في حالة رسم الوجه اثناء الحركة في الصراخ والمناداة ، والتي تبين اهمية تلك الاجزاء في حياتهم وما يترتب عليها من احاسيس مفقودة والتي تحتاج الى التعويض في التواصل والاتصال من خلال لغة الشكل .

– ان نتائج الاختبار في موضوعي البحث رسم ملامح معناة العينة وطبيعة الوعي في ادراكهم الشكلي للموضوعات ذات العلاقة في حدود حاجاتهم الخاصة لانهم في الاجزاء ما دون ذلك ، كانوا موضوعيين وعقلانيون الى حد بعيد ، وانهم مقتربون في قدراتهم على الفهم والتعبير عن الاشياء التي هم ازاءها وبنسبة تقارب ثلثي استجابات العينة .

التوصيات

في ضوء مخرجات البحث من نتائج استنتاجات يوصي الباحث الاتي خدمة لمجتمع البحث والنهوض بواقعهم التعبيري ازاء حاجاتهم .

- ضرورة توفير برامج تقنية أكثر حداثة من حيث معالجة المعلومات والبيانات في تجسيد المفاهيم ازاء الاشياء والمعلومات .
- توفير كادر تدريسي وتدريبي متخصص وبمستويات علمية وفنية وتقنية مؤهلة في التعامل معهم وبالشكل الذي يرتقي بمستويات الوعي لديهم .
- توفير جميع المستلزمات المادية من قاعات مجهزة وحسب حاجاتهم وبما يراعي الفروق الفردية عندهم من حيث درجة النقص في طبيعة حاجاتهم السمعية واللغوية .

المقترحات

يقترح الباحث اجراء دراسة مقارنة في مستويات التعبير الذاتي والموضوعي بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة التعبير عن الاصحاء وبذات الفئة العمرية والاجتماعية .

Abstract

Self – expression and objectivity in the composition of deaf and dumb graphics in the Hope institute in Diyala province.

Asst . prof . Nijim Abdah ASkar AL Bayati (ph – Q)
University of Diyala – College of fine Arts

Childhood is the foundation of human Construction in the face of life children with hearing loss suffer from a lack of language they cannot communicate of reference alternative language which is the basis of the sense of sight which are the basis of the capabilities of the visual arts and from which the drawing is intended for expression and that the human and artistic expression either be a subject of mental or psychologically self in this research , the drawings of students of the Amal Institute for peaf and peaf were targeted in Diyala Governorate and it has been given two topics are drawing the eye and the face of the human in both sleep and movement and after Calculating the repetitions of the constituent parts of the drawings in terms of distortion or not and then extract percentages and an assessment of those duplicates The results were all objective Except for those related to hearing and speech impaired persons with self – values which is the tongue in the Subject of the Shape of the bird and the human face and in a striking from the movement in the Case of movement . which Confirmed the effectiveness of those parts and ears of sleep and movement .

المصادر (رتبت حسب الحروف الابجدية)

i. البسيوني ، محمود ، طرق تعليم الفنون لدور المعلمين والمعلمات ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٥ .

ii. البسيوني ، محمود ، التربية الفنية ، والتحليل النفسي ، عالم الكتب ، ط٢ ، د . ت ص١٦٩ .

iii. بعيوي ، الهام علي ، مفهوم الذات وعلاقته بالتفكير في رسوم المراهقين – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠٠٥ .

iv. الجبوري ، محمد شنو عطية ، الذاتي والبصري في رسوم الاطفال مرحلة التعبير الواقعي . مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، المجلد ٢٤ ، العدد (٣) ٢٠١٦.

v. ديوي ، جون – الفن خبرة ، ترجمة زكريا أبراهيم ، مطبعة لجنة التأليف للترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٦٣ ، ص١٣١ .

vi. هـ ، ك ، ج ، لا ندري نظريات الشخصية ، دار المشاريع للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١٣٧ .

vii. الوائلي ، شيماء كامل ، العمق الفضائي واساليب استخدامه في اخراج المطبوعات ، متعددة التقنيات ، جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ٢٠٠١ ص١٠ .

viii. وادي ، علي شناوة ، دراسات في الخطاب البصري والجمالي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ٢٠٠٩ ص٥٠ .

ix. زهران ، حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢ ص٢٣٥ .

x. كبن ، هناء عبد النبي ، فرحات عباس فرحات ، اثر البناء النفسي للصم والبكم في معهد الامل في محافظة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي (٢٠١٤) (من الانترنيت) .

xi. مبارك ، علي هادي ، التحريف في رسوم الاطفال وعلاقته بمفهوم الذات ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٧ .

xii.مجاهد ، عبد المنعم مجاهد ، علم الجمال في الفلسفة ، المعاصرة عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٦ ص١٥٤ .

xiii. ملحم ، سامي محمد ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ .

xiv. السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، مطبعة دار التأليف ، القاهرة .

xv. عبد العزيز ، مصطفى محمد ، سيكولوجية فنون المراهق ، مكتبة الانجلو المصرية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ط٥ ، ٢٠٠٨ ص٢٨٣ .

xvi. عبد الحميد شاكر ، دراسة سيكولوجية التذوق الفني في سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠٠١ .

xvii. علوان ، خضير مهدي ، حيدر عبد الامير رشيد ، الابعاد النفسية في رسوم الاطفال الصم ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، جامعة بابل – كلية التربية الفنية ، العدد (١) المجلد (٥) حزيران ٢٠٠٦ .

xviii. العناني ، حنان عبد الحميد ، الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الاطفال دار الفكر ، عمان ٢٠٠٧ .

xix. صالح ، مهدي فضل الله ، مدخل الى علم المنطق ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٨٣ .

xx. ريد ، هربرت ، الفن والمجتمع ، ترجمة فارس ديمتري ضاهر ، دار العلم ، ١٩٧٥ ، ص١٢٠ .

xxi.22- Vernon . M. Andrews . J. F The psychology of dealnes . New york Longman (1990) .

xxii.23- Wooden , Hz , beaf and hard of Children in L .F Dunn (ed) Exceptional Children in The Schools : New york : Holt , Rienehert and Winston , L 963

الملاحق :

ملحق (١)

يبين مرحلة التحضير للمدرك الشكلي

المرحلة	اتجاهاتها	التعبير عن الاشخاص	التعبير عن القريب والبعيد
التحضير للمدرك الشكلي من ٤-٧ سنوات	١- ادراك العلاقة بين الرسوم عن طريق التفكير ٢- رموز محملة بالخبرة ٣- بحث مستمر في الرسوم. ٤- تنوع في الرسم. ٥- رسوم تغلب عليها ناحية شبه هندسية .	١- رموز محملة بالحيرة الواقعية . ٢- تعبر الرموز عن معلومات الطفل وقيمها بالنسبة له في اثناء التعبير (المبالغة والحذف). ٣- رموز تغلب عليها ناحية شبه هندسية.	احساسات ذاتية او انفعالية

ملحق (٢)

يوضح مرحلة المدرك الشكلي

مرحلة	اتجاهاته	التعبير عن الاشخاص	التعبير عن القريب والبعيد
مرحلة المدرك الشكلي من (٧-٩) سنوات	١- ادراك العالم الخارجي عن طريق رسوم خاصة يكمل طفل . ٢- تكرار مستمر في الرسوم بقصد الاستمتاع النفسي . ٣- تغير في الرسوم تبعا للانفعالات . ٤- الاعتماد على الحقائق الذهنية المعرفية عند التعبير . ٥- ظهور اتجاهات معينة كالتسطيح والشفافية والجمع بين الازمنة المختلفة . ٦ – استخدام الخطوات شبه الهندسية في الرسم .	١- رسوم خاصة بكل طفل للتعبير عن الاشخاص . ٢- تكرار مستمر في الرسوم . ٣- المبالغة في الاجزاء التي لها قيمة في التعبير وحذف الاجزاء التي ليس لها قيمة.	١- ادراك العلاقة بين العالم الداخلي والعالم الخارجي . ٢- استخدام خط الارض للتعبير عن هذه الصلة وعن الاحساس بالقريب والبعيد من الاشياء .

ملحق(٣)

يوضح خصائص مرحلة محاولة التعبير الواقعي .

المرحلة والفئة العمرية	اتجاهاتها	التعبير عن الاشخاص	التعبير عن القريب والبعيد
مرحلة محاولة التعبير الواقعي (٩-١١) سنوات	١- تحول عن تكرار الرسوم . ٢- شعور قوي بالفروق الفردية وخاصة من ناحية الجنس . ٣- رغبة نحو تكوين شكل او جماعات من نفس الجنس . ٤- اختفاء بعض الاتجاهات كالتسطيح والشفافية والمبالغة ١٠٠ غ ٥- البدء في التعبير وفقا للحقائق البصرية	١- اهتمام بالمظاهر المميزة للأشخاص . ٢- تحول عن تكرار الرسوم التي تعبر عن الاشخاص . ٣- محاولة الاعتماد على الحقائق المرئية . ٤- وعي ذاتي ووعي بالعالم الخارجي والمظاهر المميزة له .	١- تحول عن استخدام خط الارض وبعض الاتجاهات الاخرى التي تعبر عن القريب والبعيد ٢- محاولة التعبير عن القريب والبعيد وفقا للحقائق البصرية .

ملحق (٤)

يوضح ملخص خصائص مرحلة التعبير الواقعي

المرحلة	اتجاهات المرحلة	التعبير عن الاشخاص	التعبير عن القريب والبعيد
مرحلة التعبير الواقعي (١١ - ١٣) سنوات تقريبا	١- نمو عقلي ٢- اتجاه منطقي شبه لاشعوري . ٣- ولع بالموضوعات التي يغلب عليها الناحية الرمزية وتتمثل فيها حياة البطولة. ٤- ظهور بعض الاتجاهات الخاصة بالتعبير عن الاتجاه البصري والاتجاه الذاتي.	اظهار التفاصيل المميزة للأشخاص ٢- وعي بالنسب وعلاقة الاجزاء ببعضها . ٣- اهتمام بالاتجاه البصري وبالتغيرات التي تحدث عند تحرك الاشخاص. ٤- اهتمام الاتجاه الذاتي وبإحساسات خاصة والانفعالات الذاتية للتعبير عن الاشخاص .	١- وعي نحو ادراك العلاقة البصرية بين القريب والبعيد من ناحية الحجم . ٢-استخدام خط الارض للتعبير عن الاحساس بالقريب والبعيد بالنسبة للاتجاه الذاتي

ملحق (٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لوحدات التحليل لشكل الطير

الحال	مكونات شكل الطير	التكرارات للقيم الذاتية	النسبة المئوية	التكرارات للقيم موضعية الموضوعية	النسب المئوية	حجم العينة	قيمة كاي ^{2}
السكون	الجسم			٣٥	%١٠٠	٣٥	٣٥
	العنق			٣٥	%١٠٠		٣٥
	الراس والعينين	٩	%٢٥,٧	٢٦	%٧٤,٣		٨,٢٥٧
	المنقار	١٨	%٥١,٤	١٧	%٤٨,٦		٠,٠٢٨
	الارجل	٦	%١٧,١	٢٩	%٨٢,٩		١٥,١١٤
	الجناحين	٨	%٢٢,٩	٢٧	%٧٧,١		١٠,٣١٤
مجموع التكرارات		٤١	%١٩,٥	١٦٩	%٨٠,٥	٢١٠	٧٨,٠١٩
الحركة	الجسم	١	%٢,٩	٣٤	%٩٧,١	٣٥	٣١,١١٤
	العنق	٢	%٥,٧	٣٣	%٩٤,٣		٢٧,٤٥٧
	الراس والعينين	١٤	%٤٠	٢١	%٦٠		١,٤
	المنقار	١٥	%٤٢,٩	٢٠	%٥٧,١		٠,٧١٤
	اللسان	٣٢	%٩١,٤	٣	%٨,٦		٢٤,٠٢٨
	الجناحين	٦	%١٧,١	٢٩	%٨٢,٩		١٥,١١٤
مجموع تكرارات		٧٠	%٣٣,٣	١٤٠	%٦٦,٧	٢١٠	٢٣,٣٣

ملحق (٦)

يوضح التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي في حالة الحركة لوحدات التحليل لشكل الوجه الانساني

الحال	مكونات الوجه	التكرارات للقيم الذاتية	النسبة المئوية	التكرارات للقيم الموضعية الموضوعية	النسب المئوية	حجم العينة	قيمة كاي^{2}
السكون	الفم	١٧	%٤٨,٦	١٨	%٥١,٤	٣٥	٠,٠٢٨
	الانف	٦	%١٧,١	٢٩	%٨٢,٩		١٥,١١٤
	العينين	صفر	صفر	٣٥	%١٠٠		٣٥
	الجناحين	صفر	صفر	٣٥	%١٠٠		٣٥
	الاذنين	٣٠	%٨٥,٧	٥	%١٤,٣		١٧,٨٥٧
مجموع التكرارات		٥٣	%٣٠,٣	١٢٢	%٦٩,٧	١٧٥	٢٧,٢٠٥
الحركة	الفم	٢٧	%٧٧,١	٨	%٢٢,٩	٣٥	١٠,٣٠٤
	الانف	٣١	%٨٨,٦	٤	%١١,٤		٢٠,٠٤٨
	العينين	١٠	%٢٨,٦	٢٥	%٧١,٤		٦,٤٢٨
	الحاجبين	صفر	صفر	٣٥	%١٠٠		٣٥
	الاذنين	٣٢	%٩١,٤	٣	%٨,٦		٢٤,٠٢٨
مجموع تكرارات		١٠٠	%٥٧,١	٧٥	%٤٢,٩	١٧٥	٣,٥٧١

ملحق (٧)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الذاتية والموضوعية في فقرات ذات العلاقة باحتياجات افراد العينة التحليل في موضوعي اختبار البحث

الحالة	القيم التعبيرية ونسبها المئوية حجم العينة				مجموع التكرارات
	تكرارات القيم الذاتية	النسبة المئوية	التكرارات للقيم الموضوعية	النسب المئوية	
السكون	٩٤	٢٤,٤٢	٢٩١	%٧٥,٥٨	١٠٠,٨٠
الحركة	١٧٠	٤٤,٥٦	٢١٥	%٥٥,٤٨	٣٨٥
المجموع العام	٢٦٤	٣٤,٢٩	٥٠٦	%٧١'٦٥	٧٧٠

الملحق (٨)

مكونات المحاضرة النوعية :

الاشكال الهندسية

الدائرة : الشكل البيضوي :

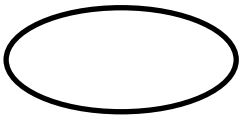

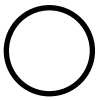

المثلث :

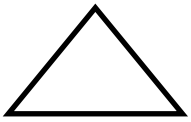

الخط المستقيم : _____

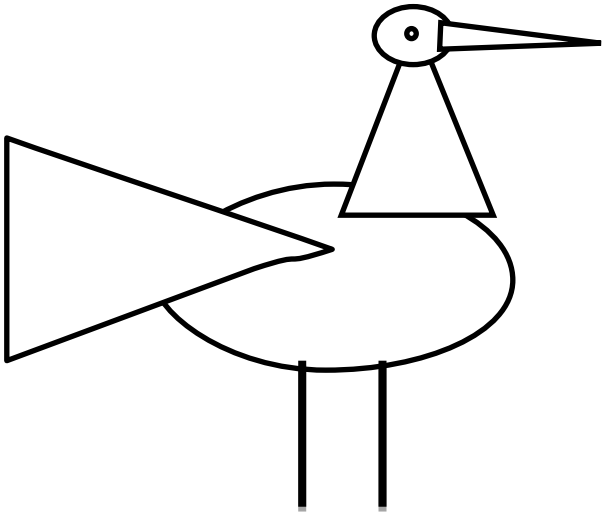

الملحق (٢)

نماذج من رسومات عينات البحث